

كلمة معالي وزير الصحة العامة والسكان بالجمهورية اليمنية

أمام الدورة (77) للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية

جنيف / مايو 2024

السيد رئيس الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية في دورتها السابعة والسبعين المحترم

السيد تيدروس أدهانوم غيبريسوس - المدير العام لمنظمة الصحة العالمية المحترم

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود المحترمون

السيدات والسادة الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني في البداية أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للسيد الدكتور المدير العام لمنظمة الصحة العالمية على ما تم تحقيقه من إنجازات منذ توليه مسؤوليات هذا الموقع الهام، كما أتوجه بالشكر والتقدير لجميع أعضاء الأمانة العامة، ولرئيس وأعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة، على الإعداد الجيد لأعمال هذه الدورة، كما نعرب عن تقديرنا الشديد للدور الفاعل والريادي لمنظمة الصحة العالمية في تعزيز التنسيق والإشراف وقيادة العمل الدولي في مجال الصحة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للمدير الإقليمي السابق لمنظمة الصحة العالمية بإقليم شرق المتوسط د احمد المنظري على ما قدمه للإقليم خلال فترته، ونبارك للدكتورة حنان بلخي على توليها مهام المدير الإقليمي لمكتب منظمة الصحة العالمية بإقليم شرق المتوسط ونحن على ثقة بنجاحها لما تمتلكه من خبرات وقدرات وطموح،

السيد الرئيس.

السيدات والسادة أعضاء الوفود.

برغم استمرار الصراع الداخلي والأوضاع الاستثنائية التي تعيشها اليمن منذ ١٠ سنوات الا انها حققت نجاحاً في استمرار الخدمات الصحية الأساسية وتقديم الخدمات الثانوية بجهد ودعم من الاشقاء والأصدقاء وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية ومساندة من الشركاء للقطاع الصحي بقيادة منظمة الصحة العالمية ومكتبها القطري والإقليمي، كما ان اليمن عملت الكثير في محاربة الأمراض السارية والغير سارية، إلا أنه مازالت هناك مجموعة من هذه الأمراض القابلة للتمنيع تمثل تحديات أساسية تواجه النظم الصحيّة لدينا كشلل الأطفال والحصبة وغيرها الذي ما زلنا نعاني منها وذلك بسبب عدم الاستقرار والنزاعات وتأثير ذلك على النظام الصحي وخصوصاً برامج وحملات التحصين الواسعة. وهنا لا بد من الإشارة إلى أهميّة تكامل جهود الصحة مع قطاعات التعليم، والبيئة، والمياه، والحماية الاجتماعيّة، ولا شك أن العبء المرضي المزدوج الذي يتمثّل في انتشار الأمراض السارية وغير السارية يشكّل تحديات إضافية للدول التي تعاني من ظروف اقتصادية حرجة.

سيدي الرئيس.

أن البيانات التي تربط المخاطر البيئية والأمراض السارية تؤكّد تاريخياً وحالياً علاقة سببيّة بينهما، مما يستدعي القيام بالإجراءات التي تستهدف هذه المخاطر، نحو تدخلات ذات مردود عال، لتقليل معدلات المراضة والوفيات التي تترافق مع الأمراض المنقولة بالنواقل، والمياه، والغذاء، وغيرها.

إذا ما اخذنا توقعات منظمة الصحة العالمية بعين الاعتبار حيث تشير هذه التوقعات إلى أن اقليم شرق المتوسط سيكون ثاني أكثر المناطق تأثراً بتغير المناخ ، بما في ذلك النقص في امدادات المياه المتجددة التي من المتوقع أن تصل إلى فجوة بنسبة 50% بحلول عام 2050 . وتواجه منطقة شرق المتوسط عدداً من الأزمات يزيد التغير المناخي من وطأتها، ولذلك فإنّ الحاجة ماسة إلى التدخلات التي تساعد على تقليل الاثار المرضيّة لها، وإجراء المزيد من البحوث من أجل تقييم تأثير الصحة بالتغير المناخي في المنطقة والتعرف على مواطن

الضعف، وتقدير القدرات اللازمة للتكيف مع التغير المناخي، وإعداد استراتيجيات الاستجابة للحد من أثر التغير المناخي على الصحة.

سيدي الرئيس.

تؤكد اليمن على ضرورة تضافر الجهود المشتركة لمنع المزيد من التداعيات في المجال الصحي، ومن ذلك مكافحة العدوى، والحد من انتشار الأوبئة، وتقديم المساعدات الصحية العاجلة للمتضررين والمنكوبين والنازحين والمهاجرين، والعمل على إيجاد حلول تكفل العيش الكريم والعدالة والمساواة، وتنفيذ المعاهدات والمواثيق الدولية لحماية وضمان حقوق الانسان، ودعم تعزيز النظم الصحية في جميع الدول والتركيز على التدخلات ذات الأثر المستدام والبنية التحتية والاستثمار في راس المال البشري.

ولا ننسى هنا الإشادة بدور منظمة الصحة العالمية في تقديم الدعم الفني لجميع الدول وخصوصا الأقل نموا ومتوسطة النمو، باعتبارها منظمة معنيّة بالمعايير، خاصة تلك التي تواجه صعوبات وتحديات عديدة، وهو ما أسهم في تعزيز النظم الصحية لها، ورفع كفاءة عاملها، وتحسين قدرات مؤسساتها. ونأمل من المنظمة مواصلة تقديم الدعم الفني والمادي من أجل تعزيز وبناء القدرات في مختلف المجالات الصحية، وتحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيا المساعدة، ودعم الاطر الاستراتيجية لتعزيز المختبرات الصحية وخدمات نقل الدم، ورعاية الام والطفل وكبار السن والاشخاص ذوي الاعاقة وتعزيز البحث في المجال الصحي وتطويره، إضافة إلى تقديم المساعدات الصحية للدول التي تعيش ظروفًا طارئة وإغاثية، لمنع انهيار نظمها الصحية، وكذلك مساعدة الدول في تحديث سياستها الصحية من خلال مراجعة القوانين واللوائح ووضع الدلائل والارشادات والبروتوكولات الصحية المحدثة والمواكبة للتغيرات.

سيدي الرئيس.

لا بد هنا من التأكيد على أولوية الاستجابة الفورية لمعاناة الشعب الفلسطيني بوقف اطلاق النار والسماح الحر بدخول المساعدات، فما يحصل من استمرار للعدوان على الشعب الفلسطيني ووقوف المجتمع الدولي عاجزا عن وقفها مع استمرار تفاقم وضع المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة معيشيا وصحيا وانسانيا في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي عليهم واستمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية فالاحتلال هو أساس كل

المشاكل بفلسطين ونهايته هو حل كل مشاكل فلسطين. ، ونثني هنا على الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية من أجل استمرار خدمات القطاع الصحي في فلسطين، وتقديم الرعاية لمواطنيها، وهي جهود تستلزم ولا شك الاستمراريّة، والعمل على توسيعها، والتأكد من إتاحتها لجميع الفلسطينيين دون تمييز.

وفي هذا الصدد ندين وبشدة جميع السياسات السرائيلية التي تنتهك كافة القوانين الدولية وتعكس حالة الاستخفاف بحياة المرضى والجرحى الفلسطينيين، والذين هم بأمس الحاجة للعلاج والرعاية الصحية، ونؤكد على حق الشعب الفلسطيني بالحصول على الخدمات الصحية بشكل يضمن كرامته وحقه في الحياة.

وختاماً، أتطلّع لأن تكون أعمال هذه الدورة مثمرة، نحو تعزيز النظم الصحيّة في بلداننا، وتحسين مؤشرات الأداء، وخفض معدّلي الأمراض والوفاة، نحو تلبية الحق الأصيل لكل إنسان في الصحة.